بسم الله الرحمن الرحيم

1 ـ قد يغرب العقل ثم يؤوب ويضاع الرأي ثم يستدرك .

2ـ رأس المال خير من الربح والأصل أولى بالعناية من الفرع .

3 ـ للأمور أوائل دالة على أواخرها ومقدمات شاهدة لعواقبها .

4 ـ قتل الإنسان ظلم وقتل قاتله حكم .

5 ـ من غرته أيام السلامة حدثته ألسنة الندامة .

6 ـ إن الجبال الشم والأطواد الصم لا يزيلها قذق قاذفاتكم ورجم رجماتكم .

7 ـ هل يثبت التصنع إلا بقدر الإستكشاف .

8 ـ أعرف الناس بقدر العافية من وجدها بعد فقدها .

9 ـ البناء على غير أساس هدم والمدح الكاذب ذم .

10 ـ القتال على العسكر المنهزم محال وتعرض لسهام الآجال .

11 ـ نار الحلفاء سريعة الانطفاء .

12 ـ رب ظلوم يتظلم .

13 ـ التصلف ترجمان التخلف .

14 ـ العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش .

من الحق غلب الخلق .

15 ـ الصدق بالحر أحرى .

16 ـ ويل لمن كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق .

17 ـ مضى من الليل صدره وانقضى شطره ، هرم الليل وشمطت ذوائبه وتقوس ظهره .

18 ـ شدت رجلها للرحيل .

19 ـ حمى لا يراع ومعقل لا يستطاع .

20 ـ كسر جناحها ، ما هو إلا شمس العصر ، أركانه قد هوت ومدته قد تناهت .

21 ـ نرى تحمل المغارم من أعظم المغانم .

22 ـ قد أسكرته خمرة الكبر وأستهوته غرة التيه ، قارون ووكيل نفقته (بوش)

23 ـ حشر وحشد واستمدوا واستنجدوا واستعددوا .

33 ـ حشر وحشد وضم ونشر وجمع أطرافه وألق ألفافه قد استنفروا قواهم في تكثير العدد وتوفير العدد .

25 ـ نفضت تلك البلاد أحرارها وعبيدها وأخرجت عدتها وعديدها .

26 ـ سحائب صيف عن قليل تقشع ، لا تهونلكم كثرتهم فإنهم مشارع .

27 ـ السيوف ومراتع الختوف .

28 ـ سيعى بقدمه إلى مراق دمه ، طار بجناحه إلى مواضع اجتياحه .

29 ـ يمشي إلى حتفه بأخمصيه ويبحث عن مديته بيديه .

30 ـ تحفزه إلى مصرعه ألا الأضاليل وتعجله إلى مهلكته الأباطيل .

31 ـ أحواله قد تداعت ونفوس أصحابه قد ارتاعت .

32 ـ وأيد قد أضعفها الوهل فالسواعد غير مساعدة والأعضاد غير معاضدة .

33 ـ تصورت لهم المنايا في صورة الأماني والأوهام .

34 ـ رياحهم تركه ، ساء صباحهم وقرب اجتياحهم .

35 ـ استبدلوا بالتطاول (تضاؤلاً) والآكام رجالاًوالجبال خيلاً عجالاً.

36 ـ ضيق العيش واضراب الجيش .

37 ـ زحف إليهم زحفاً ملأ قلوبهم رجفاً .

38 ـ رجال خلقوا لقطع الآجال ، جيش كالليل بكرة الخيل .

39 ـ عساكر تتدافع أفواجها وتتدافع أمواجها .

40 ـ عسكر وأفراد المدد كثير العدد كثيف العدد .

41 ـ شجاع يرى الإحجام عاراً لا تممده الأيام ، ما لسيفه غير الرقاب .

42 ـ سيوف أغمادها الرؤوس والطلى وجفونها القلوب والكلى .

43 ـ قد أخذت السيوف نفوسهم وأثمرت القنا رؤسهم .

44 ـ وقائع هدت قواعد بنيانهم وأشابت نواصي ولدانهم .

45 ـ وثبوا عليهم وثوب الأسود وتوكوهم كالزرع المحصود .

46 ـ تشتتوا أيدي سبأ , وحاق البلاء بهم , فنكصوا خائبين وانهزموا خائفين .

47 ـ الطامحين لدخول البيت الأبيض يبدون عقولاًراجحة أثناء الانتخابات فإذا فازوا تركوها في بيوتهم (رجحان عقولهم) وساروا بحسب عقول اللوبيات في واشنطن .

48 ـ العاقل يعرف نهايات الأمور من بداياتها فلا يبغي لأن البغي يصرع أهله ولا يظلم لأن الظلم مرتعه وخيم .

49 ـ قد أقبل كتاب الورد بإقباله على أهل الود (ظن أن يستقبلوه بالورود فاستقبلوه بالحديد يقطعون الوريد .

(أقبل بكتائب الحديد ينتظر الورود فاستقبلوا الحديد بالحديد وقطعوا الوريد ..)

50 ـ آل أمره إلى وبال وانحلال واضمحلال .

51 تقطعت وسائل بقائه واتصلت حبائل فنائه .

52 ـ لم يمسسهم قرح ولم ينلهم جرح .

53 ـ قد صارت أموال الأعداء غنائم لهم لا تصى كثرة وعادت على الفاسقين مظالم وحسرة .

(أنفقتم أموالاً لا تحصى كثرة وعادت عليكم خسارة وحسرة)

التقى الجمع بالجمع

نفض يده بالخميس وأعرب ببرد الهرب عن حر الوطيس

بمسكة العزائم هتكة الهزائم

هزيمة قوض الله بها عروشه وقض جيوشه

هزيمة فرق الله بها جمعه وبدد شمله وعجل قمعه

الحمد الله الذي ردهم في أكفانهم من المذلة

هاموا على وجوههم يرجون الخلاص ولا خلاص ويأملون النجاة ولات حين مناص

أنى لهم المقام ورماح الطلب نحوه مشرعة وخيوله إليهم مسرعة .

قد صارت أموال الأعداء غنائم لهم لا تحصى وعادت على الفاسقين مظالم وحسرة

لم يمسسهم قرح ولم ينلهم جرح ، لم يصبهم ثلم ولا مسهم كلم

وفجر الإسلام عال ساطع وسيف الإيمان ماض قاطع والبلدان ملأى تهانيء وبشارات والأولياء شورى بين أفراح ومسرات

طريح كربة لا يعرف مداها وجريح غمة لا تكل مداها .

وقلبه راجف هم قد تكأ القلب وأبكى العين .لا أقول عمه ولكن أعماه وأصمه

دان مقاده ولانت شداده

اهتزت له المجامع وأصغت إليه المسامع

هذا الفتح الذي ينشر في المواسم ويؤرخ في الملاحم

الكريم إذا وعد لم يخلف وإذا نهض بفضيلة لم يقف

وملتقى ساعة لوداع ، صائرون خبراً بعد أثر غاية كل متحرك إلى سكون

الدهر طعمان حلو ومر والأيام صرفان عسر ويسر

قد تتماسك الأمور حتى تبلغ إلى غاية ثم تتباين وتتهافت وتستمر حتى تنتهي إلى نهاية ثم تتخاذل وتتفاوت .

والمحنة بالمحنة ولها غارات تبتدر وغفلات تنتهز قبل أن تفطن فيخشن مسها ويمتنع جانبها ويتأبى طائعها ويتصعب سهلها.

العاقل من افتتح كل أمر خاتمته وعلم من بدئ كل شيء عاقبته فطالع بظنه من كل غرس ما يجنى منه ومن كل زرع ما يحصد عنه القلوب أوعية يشرحها الرفق ويبسطها اللطف ويفسهحها التمرين وإذا تجوز بها هذه الخلال إلى الإستكراه والإملال خرجت عن احتواء علم وضاقت عن ضبط فهم وفاضت بما تستودع .

الراحة حيث تعب الكرام أودع لكنها أوضع والقعود حيث قام الأحرار أسهل لكنه أسفل الثعالب لا تجسر على أخياس الأسود والأرانب لا تقدم على أغيال الليوث .

الضمائر الصحاح أبلغ من الألسنة الفصاح .

ومنهزم أطار الرعب قلبه ، وسلب الخوف لبه .

قضت منهم الرماح أوطارها وردت السيوف أوارها

استبدل من أمله حضور أجله

استعاض من شهامته بتسليم هامته

وذاق حر المرهفات

أنزلهم الله من آمال إلى آجال

مكبوب على مناخره مطعون في مناحره قد طال حصاره وغاب أنصاره وسقطت دعامته .

فلم يبق منهم نافخ نار ولا رافع منار

آل أمره إلى وبال وانحلال واضمحلال